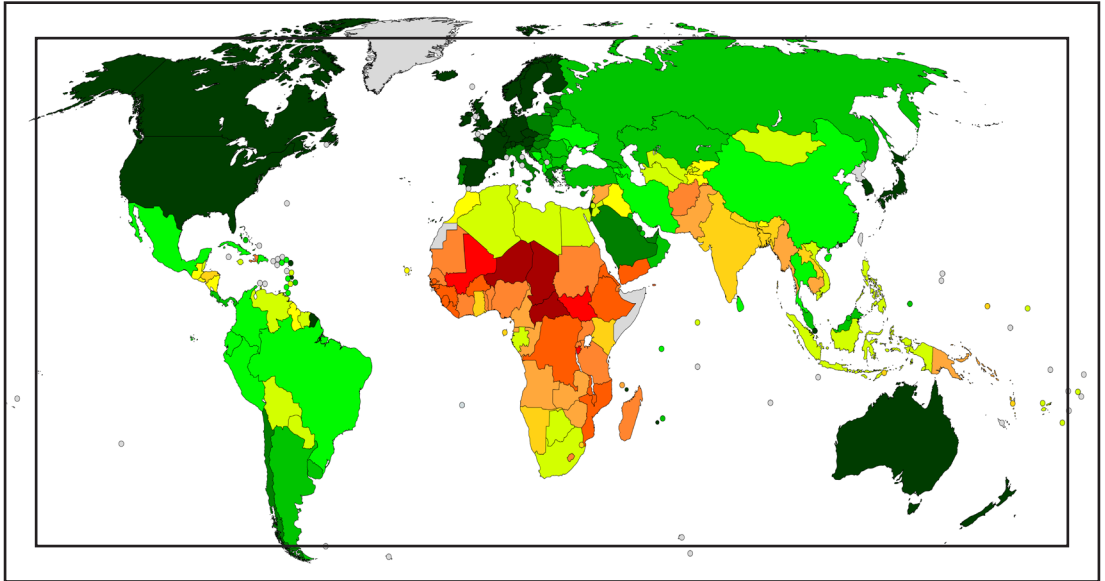




مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

د. باسم علي خريسان



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهمّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

**حقوق النشر محفوظة © 2021**

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

## العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

د. باسم علي خريسان \*

مؤشر التنمية البشرية (HDI) - أو ببساطة، دليل التنمية البشرية، هو مؤشر يستخدم لترتيب البلدان على أساس التنمية البشرية، وكان أول من بدأ بمؤشر التنمية البشرية هو الاقتصادي الباكستاني محبوب الحق، بالتعاون مع الاقتصادي الهندي أمارتيا سن، والعالم البريطاني ماغاند ديساي، وقد بدأ ظهور هذا المؤشر في منتصف التسعينيات<sup>(1)</sup>.

يتم قياس مؤشر التنمية البشرية باستخدام مؤشرات تشمل دخل الفرد والتعليم وعمر الانسان، وتتمتع الدول التي تحتل مرتبة أعلى في هذا المؤشر بمستوى تعليمي عالٍ وعمر أعلى ودخل قومي إجمالي أعلى للفرد من الدول ذات الدرجات الأقل. تم تصنيف HDI على مقياس من 0 إلى 1.0، حيث يمثل (1.0) أعلى مستوى من التنمية البشرية.

ينقسم مؤشر التنمية البشرية إلى أربعة مستويات: التنمية البشرية المرتفعة للغاية (-0.8 إلى 1.0)، التنمية البشرية المرتفعة (0.7-0.79)، التنمية البشرية المتوسطة (0.55-0.7)، والتنمية البشرية المنخفضة (أقل من 0.55).

معظم البلدان المتقدمة لديها مؤشر HDI يبلغ (0.8) أو أعلى (في مستوى التنمية البشرية المرتفع للغاية)، تتمتع هذه البلدان بحكومات مستقرة، وتعليم واسع النطاق، ورعاية صحية جيدة، ومتوسط عمر متوقع مرتفع، واقتصادات قوية متنامية، وحصلت أقل البلدان نمواً في العالم على درجات منخفضة في مؤشر التنمية البشرية أقل من (0.55).

تواجه البلدان الأقل نمواً حكومات غير مستقرة وانتشار الفقر ونقص الوصول إلى الرعاية الصحية وضعف التعليم، بالإضافة إلى ذلك، تعاني هذه البلدان من الدخل المنخفض ومتوسط العمر المتوقع المنخفض، إلى جانب ارتفاع معدلات الولادات، يساعد مؤشر التنمية البشرية منظمة الأمم المتحدة على تحديد البلدان التي تحتاج إلى المساعدة، وتحديد أقل البلدان نمواً.

عقدت منظمة الأمم المتحدة أربعة مؤتمرات لتقييم البلدان الأقل نمواً ووضع استراتيجيات

1 - <https://www.almrsl.com/post/895179>.

\* أستاذ في كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد.

لإخراجها من هذه الفئة، تم إطلاق مؤشر التنمية البشرية لأول مرة في عام 1990 وتم إصداره سنوياً منذ ذلك الحين، باستثناء عام 2012.

أولاً: ترتيب الدول في المؤشر

أعلى درجة في المؤشر هي (1.0)، تحتل النرويج المرتبة الأولى في هذه القائمة برصيد (0.954)، وسويسرا في المركز الثاني برصيد (0.946) وأيرلندا في المرتبة الثالثة برصيد (0.942)، وفي المرتبة الرابعة هونغ كونغ برصيد (0.939) وفي المرتبة الخامسة تأتي ألمانيا برصيد (0.939)، أما أقل البلدان نمواً على مستوى العالم فهي النيجر، حيث يبلغ مؤشر التنمية البشرية فيها (0.377). 0) كونها تعاني من سوء التغذية على نطاق واسع، ويعيش (44.1٪) من سكانها تحت خط الفقر<sup>(2)</sup>.

جدول بمؤشرات التنمية في الدول الداخلة في التقرير

البلد	التنمية البشرية 2021 الفهرس	تعداد السكان
النرويج	0.954	5,465,630
سويسرا	0.946	8,715,494
أيرلندا	0.942	4,982,907
هونغ كونغ	0.939	7,552,810
ألمانيا	0.939	83,900,473
أيسلندا	0.938	343,353
أستراليا	0.938	25,788,215
السويد	0.937	10,160,169
سنغافورة	0.935	5,896,686
هولندا	0.933	17,173,099
الدنمارك	0.93	5,813,298

2 - <https://worldpopulationreview.com/country-rankings/hdi-by-country>.

## العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

5,548,360	0.925	فنلندا
38,067,903	0.922	كندا
4,860,643	0.921	نيوزيلاندا
68,207,116	0.92	المملكة المتحدة
332,915,073	0.92	الولايات المتحدة الأمريكية
11,632,326	0.919	بلجيكا
38,250	0.917	ليختنشتاين
126,050,804	0.915	اليابان
9,043,070	0.914	النمسا
634,814	0.909	لوكسمبورغ
8,789,774	0.906	إسرائيل
51,305,186	0.906	كوريا الجنوبية
2,078,724	0.902	سلوفينيا
46,745,216	0.893	إسبانيا
10,724,555	0.891	الجمهورية التشيكية
65,426,179	0.891	فرنسا
442,784	0.885	مالطا
60,367,477	0.883	إيطاليا
1,325,185	0.882	إستونيا
1,215,584	0.873	قبرص
10,370,744	0.872	اليونان
37,797,005	0.872	بولندا
2,689,862	0.869	ليتوانيا
9,991,089	0.866	الإمارات العربية المتحدة
77,355	0.857	أندورا

5,460,721	0.857	سلوفاكيا
35,340,683	0.857	المملكة العربية السعودية
1,866,942	0.854	لاتفيا
10,167,925	0.85	البرتغال
2,930,528	0.848	دولة قطر
19,212,361	0.847	تشيلي
441,532	0.845	بروناي
9,634,164	0.845	هنغاريا
1,748,296	0.838	البحرين
4,081,651	0.837	كرواتيا
5,223,375	0.834	سلطنة عمان
45,605,826	0.83	الأرجنتين
145,912,025	0.824	روسيا
9,442,862	0.817	بيلاروسيا
18,994,962	0.817	كازاخستان
628,053	0.816	الجيل الأسود
6,896,663	0.816	بلغاريا
19,127,774	0.816	رومانيا
18,169	0.814	بالاو
287,711	0.813	بربادوس
3,485,151	0.808	أوروغواي
4,328,550	0.808	الكويت
85,042,738	0.806	ديك رومي
396,913	0.805	جزر البهاما
32,776,194	0.804	ماليزيا

## العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

98,908	0.801	سيشيل
1,403,375	0.799	ترينداد وتوباغو
8,697,550	0.799	صربيا
85,028,759	0.797	إيران
1,273,433	0.796	موريشيوس
4,381,579	0.795	بنما
5,139,052	0.794	كوستا ريكا
2,872,933	0.791	ألبانيا
3,979,765	0.786	جورجيا
21,497,310	0.78	سيريلانكا
11,317,505	0.778	كوبا
53,544	0.777	سانت كيتس ونيفيس
98,731	0.776	أنتيغوا وبربودا
3,263,466	0.769	البوسنة والهرسك
130,262,216	0.767	المكسيك
69,950,850	0.765	تايلاند
113,021	0.763	غرينادا
51,265,844	0.761	كولومبيا
213,993,437	0.761	البرازيل
2,968,127	0.76	أرمينيا
2,082,658	0.759	مقدونيا الشمالية
33,359,418	0.759	بيرو
44,616,624	0.759	الجزائر
17,888,475	0.758	الاكوادور
1,444,216,107	0.758	الصين

10,223,342	0.754	أذربيجان
43,466,819	0.75	أوكرانيا
184,400	0.745	القديسة لوسيا
10,953,703	0.745	جمهورية الدومينيكان
11,935,766	0.739	تونس
3,329,289	0.735	منغوليا
6,769,146	0.73	لبنان
111,263	0.728	سانت فنسنت وجزر غرينادين
2,397,241	0.728	بوتسوانا
2,973,463	0.726	جامايكا
28,704,954	0.726	فنزويلا
591,800	0.724	سورينام
902,906	0.724	فيجي
7,219,638	0.724	باراغواي
10,269,021	0.723	الأردن
404,914	0.72	بليز
543,617	0.719	جزر المالديف
106,760	0.717	تونغا
111,046,913	0.712	فيلبيني
4,024,019	0.711	مولدوفا
6,117,924	0.71	تركمانستان
33,935,763	0.71	أوزبكستان
6,958,532	0.708	ليبيا
276,361,783	0.707	إندونيسيا
60,041,994	0.705	جنوب أفريقيا



## العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

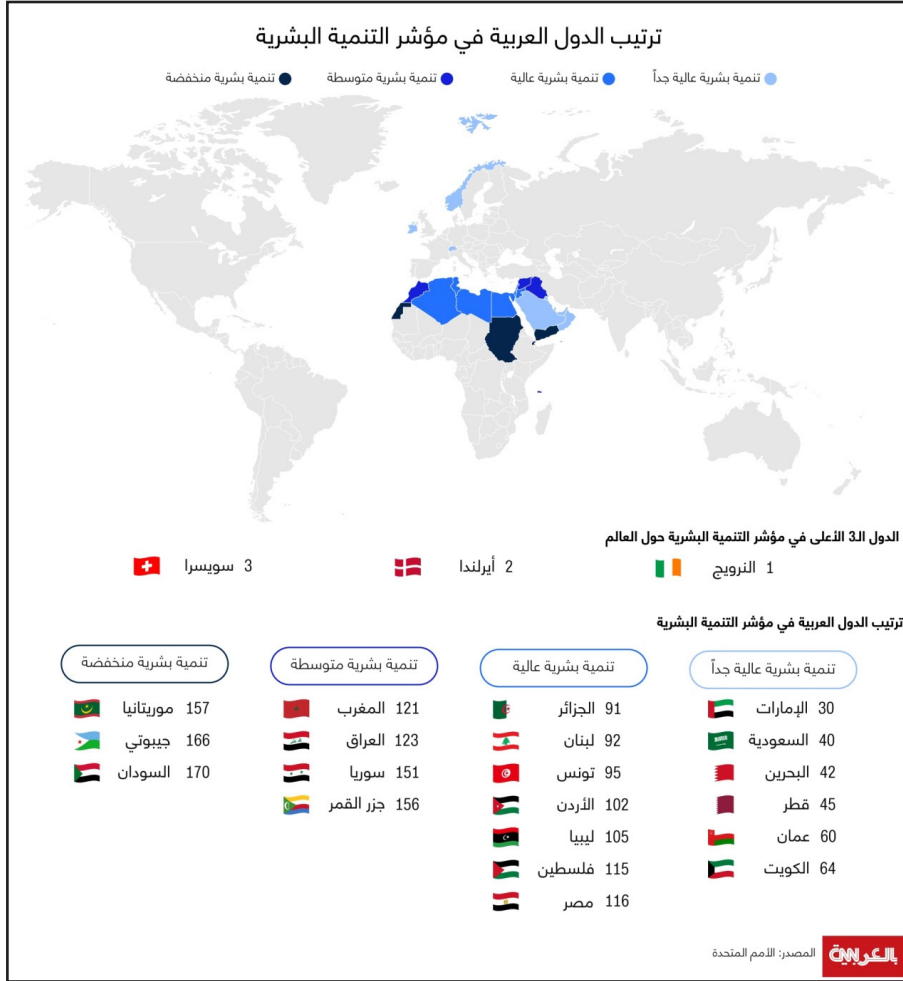
11,832,940	0.703	بوليفيا
2,278,825	0.702	الجابون
104,258,327	0.7	مصر
59,610	0.698	جزر مارشال
98,168,833	0.693	فيتنام
5,222,748	0.69	فلسطين
41,179,350	0.689	العراق
37,344,795	0.676	المغرب
6,628,356	0.674	قيرغيزستان
790,326	0.67	غيانا
6,518,499	0.667	السلفادور
9,749,627	0.656	طاجيكستان
6,702,385	0.651	نيكاراغوا
18,249,860	0.651	غواتيمالا
1,393,409,038	0.647	الهند
2,587,344	0.645	ناميبيا
1,343,873	0.626	تيمور ليشتي
121,392	0.623	كيريباتي
10,062,991	0.623	هندوراس
779,898	0.617	بوتان
116,254	0.614	ميكرونيزيا
166,303,498	0.614	بنغلاديش
223,368	0.609	ساو تومي وبرينسيبي
1,172,362	0.608	إيسواتيني
5,657,013	0.608	جمهورية الكونغو

7,379,358	0.604	لاوس
314,464	0.597	فانواتو
31,732,129	0.596	غانا
18,920,651	0.591	زامبيا
1,449,896	0.588	غينيا الإستوائية
54,806,012	0.584	ميانمار
16,946,438	0.581	كمبوديا
29,674,920	0.579	نيبال
54,985,698	0.579	كينيا
33,933,610	0.574	أنغولا
15,092,171	0.563	زيمبابوي
27,224,265	0.563	الكاميرون
225,199,937	0.56	باكستان
703,996	0.557	جزر سليمان
18,275,702	0.549	سوريا
9,119,010	0.543	بابوا غينيا الجديدة
888,451	0.538	جزر القمر
13,276,513	0.536	رواندا
211,400,708	0.534	نيجيريا
47,123,531	0.528	أوغندا
61,498,437	0.528	تنزانيا
4,775,119	0.527	موريتانيا
28,427,328	0.521	مدغشقر
12,451,040	0.52	بنين
2,159,079	0.518	ليسوتو

## العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020

27,053,629	0.516	ساحل العاج
17,196,301	0.514	السنغال
8,478,250	0.513	توجو
44,909,353	0.507	السودان
11,541,685	0.503	هايتي
39,835,428	0.496	أفغانستان
1,002,187	0.495	جيبوتي
19,647,684	0.485	ملاوي
117,876,227	0.47	أثيوبيا
2,486,945	0.466	غامبيا
13,497,244	0.466	غينيا
5,180,203	0.465	ليبيريا
30,490,640	0.463	اليمن
2,015,494	0.461	غينيا بيساو
92,377,993	0.459	جمهورية الكونغو
32,163,047	0.446	موزمبيق
8,141,343	0.438	سيراليون
3,601,467	0.434	إريتريا
21,497,096	0.434	بورкина فاسو
20,855,735	0.427	مالي
12,255,433	0.423	بوروندي
11,381,378	0.413	جنوب السودان
16,914,985	0.401	تشاد
4,919,981	0.381	جمهورية أفريقيا الوسطى
25,130,817	0.377	النيجر

## ثانياً: موقع العراق في المؤشر



جاء موقع العراق في مؤشر التنمية البشرية 2020 ضمن مستوى التنمية البشرية المتوسطة وهو موقع متأخر مقارنة بدول العالم والدول العربية حيث حصل على المركز 15 عربياً و123 عالمياً، في حين تقدمت عدد من الدول العربية إلى المستوى الأول، وهو مرتفع جداً، وعلى رأسها دول الإمارات التي جاءت في المركز الأول عربياً والـ 30 عالمياً، بينما جاءت المملكة العربية السعودية بالمركز ثاني عربياً، وفي المركز الـ 40 عالمياً، وجاءت البحرين في المركز الثالث عربياً وفي المركز 42

عالمياً، وجاءت قطر بالمركز الرابع عربياً وبالمركز 45 عالمياً وجاءت سلطنة عمان بالمركز الخامس عربياً 80 عالمياً وجاءت دولة الكويت في المركز السادس عربياً و64 عالمياً، وجاءت الجزائر بالمركز السابع عربياً و91 عالمياً وجاء لبنان في المركز 8 عربياً، و92 عالمياً، بينما جاءت تونس بالمركز التاسع عالمياً وجاءت الاردن في المركز 10 عربياً، و102 عالمياً، وجاءت ليبيا بالمركز 11 عربياً 105 عالمياً، وجاءت دولة فلسطين بالمركز 12 عربياً و115 عالمياً، وجاءت مصر بالمركز 13 عربياً و116 عالمياً، وجاء المغرب بالمركز 14 عربياً، وبالمركز 121 عالمياً<sup>(3)</sup>.

تؤشر بيانات العراق من 1980 إلى 2020، بأن متوسط قيمة العراق في مؤشر التنمية البشرية خلال تلك الفترة (0.62) بحد أدنى (0.5) في عام 1980 وبحد أقصى (0.689) نقطة في 2018، وأحدث قيمة له في مؤشر 2020 هي (0.674) نقطة وهي منخفضة بالمقارنة مع المتوسط العالمي في عام 2020 على أساس 185 دولة هو (0.724) نقطة<sup>(4)</sup>.

### التوصيات:

1. استمرار الإهمال الرسمي لموضوع التنمية البشرية في العراق يعد مؤشر خطير يدفع إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛ الأمر الذي يحتم على الحكومة جعل الاستثمار في التنمية البشرية أحد أولوياتها الأساسية.
2. تحول الفقر في العراق إلى فقر بنيوي تسبب في زيادة من هم تحت خط الفقر حيث تتروح النسبة بين 23-30% من الشعب العراقي؛ الأمر الذي يتطلب وضع خطة استراتيجية لمعالجة ذلك.
3. من دون عملية سياسية مستقرة لا يمكن الحديث عن تنمية بشرية في العراق؛ لذلك لا بد للقوى السياسية في العراق أن تدرك ذلك قبل فوات الأوان وقبل أن يتحول الفشل في التنمية البشرية إلى زيادة السخط الشعبي ضد العملية السياسية وفواعلها.
4. الفشل الكبير في سياسة التعليم في العراق والاستمرار في اعتماد سياسات تعليمية لا تسهم في أحداث أي تنمية بشرية يعد مؤشر خطير يضع العراق بمرور السنين في أسفل درجة من مؤشر

3-<https://arabic.cnn.com/business/article/2020/12/16/undp-human-development-report-2020-arab-countries>.

4 - [https://www.theglobaleconomy.com/Iraq/human\\_development/](https://www.theglobaleconomy.com/Iraq/human_development/).

التنمية البشرية؛ لذلك لا بد من وقفه جاده في موضوع التعليم في العراق تخرجه من حالة البؤس والتراجع التي يعيشها إلى حالة صحية تسهم في احداث تنمية بشرية حقيقية، ومن المهم تفعيل استراتيجية التربية والتعليم العالي، والمساورة باتمام متطلبات التعليم الأولي مثل النقص في المدارس والهيئات التعليمية، ويمكن مثلاً تحويل خريجي كليات التربية إلى التعيين المركزي مما سيستقطب أفضل الطلاب المتخرجين من الدراسة الثانوية.

5. من أجل بناء عملية تنمية ناجحة لا بد من زيادة الاهتمام بمختلف نواحي الإنسان الحياتية ولاسيما المجال الصحي إذ لا يزال القطاع الصحي في العراق يعاني الاهمال الكبير وما تزال البنية التحتية المادية والبشرية لا تلبي حاجة البلاد الصحية.

6. يعاني العراق من ارتفاع ظاهرة التقزم بين أبنائه ويعود ذلك إلى الضعف في نظامه الغذائي الامر يفرض على ضرورة اتباع سياسات غذائية صحية ودعم السلة الغذائية للعائلة العراقية ولاسيما الطبقات الفقيرة التي تعيش تحت خط الفقر، ويقترح هنا العودة إلى نظام التغذية المدرسية الذي كان متبعاً في العراق.